

الرواشح السماوية المحقق الداماد

[194] الصحيح والمكذوب ويميزون الموضوع من المسموع والواضعون للحديث اصناف واعظمهم ضررا واشدهم فسادا قوم منتسبون إلى الزهد والصلاح بغير علم وحكمة وضعوا احاديث احتسابا لله تعالى وتقربا إليه بزعمهم الباطل لتجذب بذلك قلوب الناس إلى الله تعالى بالترغيب والترهيب فقبل جم موضوعاتهم ثقة بهم وركونا إليهم كاخبار وضعوها في الوعظ والترهيب وفضائل اذكار واوراد وسنن وعبادات وفي اثبات المناقب والكمالات لجماعات واقوام واسناد افعال واحوال خارقة لطور العادة إليهم بحيث يقطع العقد بكونها موضوعة وان كانت كرامات الاولياء ممكنة في انفسهما وقد عدم من افاحم نقاد علماء العامة وائمة محدثيهم كثيرا من مشهورات الاخبار في هذه الابواب من موضوعات الواضعين فمن ذلك ما قاله السيد الفاضل المحقق العبري في شرح منهاج الاصول للمفسر البيضاوي وفي مبحث الاجماع ان حديث اقتدوا بالذين من بعدى ابي بكر وعمر موضوع وقال ايضا في شرح الطوالع وبينه بيانا وافيا ومن ذلك ما قال الطيبي في خلاصته رويانا عن ابي عصمة نوح بن مريم انه قيل له من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل سورة سورة وليس عند اصحاب ابن عباس هذا فقال اني رايت الناس قد اعرضوا عن القرآن بفقه ابي حنيفة ومغازي محمد بن اسحق فوضعت هذه الاحاديث حسبة وابو عصمة هذا كان يق له الجامع فقال أبو حاتم بن حيان جمع كل شيء الا الصدق وروى ابن حيان عن ابي مهدي قال قلت لمسيرة بن عبد ربه من اين جئت بهذه الاحاديث من قرء كذا
